منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١

رسوم : نيمو

حَيوانات طَليقة

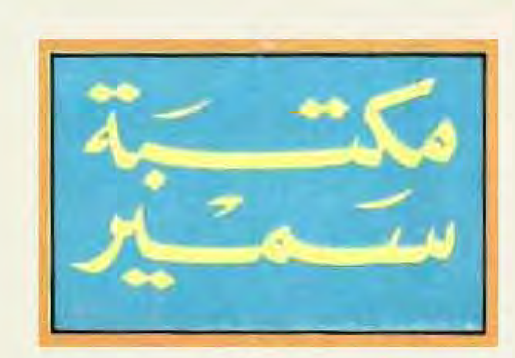
مَن أنتَ؟ أيُّها
الأرنب البري



تــأليف : اندريه ديلاند
رســوم : نيــمو
ترجَمَة : سهيل سماحه

مسح ضوئي واعداد : احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٦م





منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ - ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية - بيروت - لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ - ص . ب : ٥٠٠٠٩



عِمْ صباحاً ، سيِّدي « أُذَيْنة » !

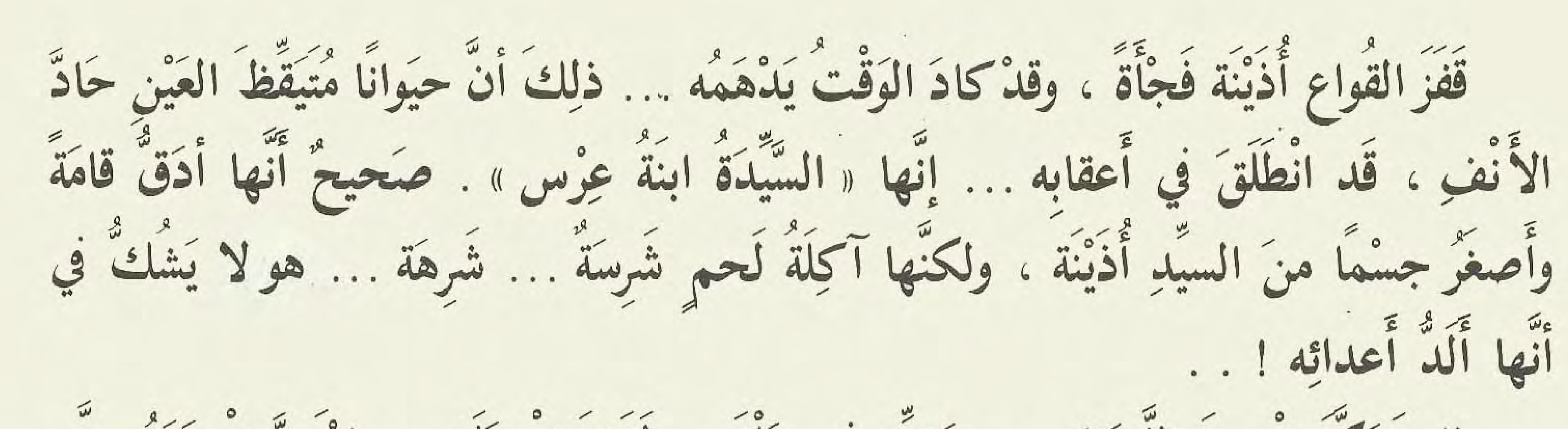
يَلْبَسُ السيِّدُ أُذَيْنة بِزَّةً منَ الفَرْوِ الناعِم ، بُنِّيَةَ الظَهر ، بَيضاءَ البطْن . له عَينانِ بُنِّيتان ، يُديرُهُما في كلِّ صَوْب ، وشارِبانِ قليلا الشَّعر ، وأُذُنانِ طويلتان ... طويلتان ، مُرتعشتان دائمتا التيَقُّظ .

أُنظُرْ إليه ، وقدْ جلَسَ على قَفاه ، وانتصَبَ كالوَتِد ، يَسْتَرْوِحُ الهواءَ ويَتَفَحَّصُ الأُفُق ...

ذلكَ أنَّ السيِّدَ أُذَيْنة ، ككُلِّ الأرانِبِ البَرِّيَّة ، دائِمُ القَلَق : فما يَمُرُّ دَبُّور ، ولا تطيرُ قَشَّةٌ ، ولا تَسْقُطُ وَرَقَةٌ مَيْتة ، إلاَّ تَنَبَّهَ مُسْتَنْفِراً قِواه .

هوَ على استعدادٍ لأنْ يَقفِزَ قفْزَةً الى الأمامِ ، بانْتِفاضةٍ مِن قائمتَيْهِ الطَويلتَيْنِ الخلفيَّتَيْن . فالسيِّدُ أُذَيْنة يعرفُ أنَّ له ، في الإفلاتِ من أعدائه ، حيْلةً واحِدة ، هيَ الفِرارُ ، وإطلاقُ ساقيْهِ للرِّيح .

ها هُوَ قدْ تنَبَّه ! لَقَد رأى شيْئًا يَتَحَرَّكُ في العُشْبِ هُناك ...




قفزَ القُواع أُذَيْنة فَجْأَةً ، وقدْ كادَ الوَقْتُ يَدْهَمُه ... ذلِكَ أنَّ حيوانًا مُتيقِّظَ العَيْنِ حادَّ الأَنْفِ ، قَد انْطَلَقَ في أَعقابِه ... إنَّها « السَّيِّدَةُ ابنَةُ عِرْس » . صَحيحٌ أَنَّها أدَقُّ قامَةً وأَصغَرُ جسْمًا منَ السيِّدِ أُذَيْنة ، ولكنَّها آكِلَةُ لَحمٍ شَرِسَةٌ ... شَرِهَة ... هو لا يَشُكُّ في أَنَّها أَلَدُّ أَعدائِه ! . .

فلو تمكَّنَتْ مِنَ اللَّحاقِ بِه وعَضَّهِ في حَلْقِه ، لَقَضَتْ عَلَيه ، وامْتَصَّتْ دَمَهُ حتَّى آخرِ قَطْرَة .



لِذا لمْ يَتَردَّد أُذَيْنَةُ لَحظَةً . غادرَ المكْوَ الذي لَجَأَ اليه لِتَمْضِيَةِ النهار ، وفَرَّ لا يَلْوِي على شَيْء ، بكُلِّ ما أُوتِيَ مِنْ سُرْعَة .

لا يَلوِي على شَيْء ؟ صَحيح ، ولكِنْ لِفَتْرَةٍ قَصيرَة ... ذَلِكَ أَنَّه ، في سَعْيِهِ الى تَضْلِيلِ خَصْمِهِ بَيْنَ الأَعْشاب ، سَيَلْجَأُ الى سِلسِلَةٍ مُذْهِلَةٍ من التَعَرُّجات : قَفْزَةٌ الى اليَمين ، وقَفزةٌ الى اليَسار ، وَثْبَةٌ الى الأَمام ، تَعْقُبُها وَثْبَةٌ الى الوَراء ... كُلُّ ذلِكَ بِسُرعَةٍ عَجيبة ، تَبْلُغُ ٦٥ كيلومترًا في السَّاعة ! فالسيِّدُ أُذَيْنَة ، بِحَقٍّ ، بَطَلٌ لا يُشَقُّ لَهُ غُبار ، في العَدْوِ الطويل ، وفي قَفْزِ الحواجِز...


تُحاولُ السيِّدَةُ « ابْنَةُ عِرْسٍ » جُهْدَها ، وٰلكِنَّ خِفَّتَها وسُرعَتَها لا يَنْفَعانِها في شَيْء ، فلا تَلْبَثُ أنْ تَتْعَبَ وتُقَصِّرَ... وتَعْتَرِفَ بأنَّها قد فَقَدَتْ لِطَريدَتِها كُلَّ أَثَر... ويَتَوَقَّفُ الأرنَبُ لِيَستَعيدَ أنفَاسَه . ويُبادِرُ الى البَحْثِ عنْ ملجأٍ جَديد ، يَحْفِرُهُ بيدَيْهِ في ثُلْمٍ من أثْلامِ الفِلاحَة . في هذا المَلْجأِ ، سَيَنْتَظِرُ هُبُوطَ اللَيْلِ ، آمِنًا شَرَّ أعدائِه : الأفاعي ، وبَناتِ عِرْس ، وجَوارِحِ الطَّيْر ، والثَّعالِبِ ، والإِنسانِ بِشَكْلٍ خاصّ...

ذلك أنَّهُ لَيْسَ للسَّيِّدِ أُذَيْنَة أيَّةُ رَغْبَةٍ ، في أنْ يَنْتَهِيَ بهِ المَطافُ في قِدْرٍ من الفَخَّار ، أو في إِحْدَى صِحَافِ اليَخنَة ...

وما يَظْهَرُ القَمَرُ فَوْقَ خَطِّ الأُفُق ، حتَّى يُغَادِرَ القُواعُ مَلْجَأَهُ ، لِيَرُوحَ يَلُوكُ شَيْئًا مِن أَوَراقِ السَعْتَر ، او يَرعى شَيْئًا من سُوْقِ النَفْلِ والبَرْسِيم ، او يَقْضِمَ شيئًا من المَلْفوفِ واللِّفْتِ ، في البُستانِ المُجاوِر ، إذا تَمَكَّنَ من المُرورِ تحتَ السِّياج . ولكِنْ عليهِ أنْ يُحاذِرَ أَطْواقَ الفِخاخِ والكِلابِ التي لا تَغْفُو إلاَّ بعَيْنٍ واحِدَة .

إلاّ أنَّهُ هٰذِهِ اللَيْلَةَ ، لا يَنْسى أنّ لَهُ مَوعداً معَ الأرانِبِ البَرِيَّةِ الأُخرى ، وأنَّ لا مَفَرَّ لَهُ من مُنازَلَةِ الذُّكورِ ، لِلفَوْزِ بالأُنْثى الفَتِيَّة .





خاضَ السيِّدُ أُذَيْنَة معركةً ضارِيَة ، قاتَلَ فيها قِتالَ الأَسَد ، ولَمْ يُوَفِّرْ لا خَدْشَةً ولا عَضَّة !

لَقد كانَ المُقاتِلَ الأَقْوى ، فاسْتَحَقَّ فَضْلَ اصْطِحابِ الأُنْثَى التي ستَغْدُو « السيِّدَة أُذَيْنَة » !

بعدَ أربَعِينَ يومًا ، وَضَعَتِ « الأُمُّ أُذَيْنَة » أربعَةَ خَرانِقَ فاتِنَةً يقِظَة ، يَكْسُو جِلدَها وَبَرٌ خَفيفٌ حَرِيريّ ، ويُزَيِّنُ جَبينَها خَصْلَةٌ بَيْضاءُ بِشَكْلِ نَجْمَة .

حَضَنَتْها أُمُّها وغَذَّتْها بِلَبَنِها ، سَحابَةَ عَشْرَةِ أَيَّام . ثمَّ كان على « الأُذَيْناتِ الصِّغار » أن تَبْحَثَ عنْ طَعامِها بنَفْسِها . ما أخافَها ذلك ، لأنَّها تَعَلَّمَتْ ، مَثَلَ أبِيها ، طَرِيقَةَ الاحْتِماءِ مِنَ الخَطَر .

وهكذا ، مَضَتِ الأَرانِبُ الصَّغِيرَةُ في مُغامَرَتِها الخاصَّة ، وآذانُها مُنْتَصِبَةٌ مُتَيَقِّظَة .

معطف للشتاء .

لأرنبِ المروج – المعروف ايضاً بالأرنب البُنّي ، او ارنب اوربا – ابناءُ عمّ كثيرون يُشبهونه :

فهناك الارنب الاميركي ذو الذَنَب الاسود ، وهناك أرنب « كوفييه » الذي يَعيش في شمالِ الهند ، وهناك الارنب القُطبِيّ ذو الأُذُنين القصيرتين ، وأرنبُ الجبال الذي ترى رسمَه على هذه الصفحة .

يُدعى هذا الأرنبُ « الارنبَ المُتَقلّب » ، لأنّ ما يَحدُثُ له في الخريفِ شيءٌ مُدهِش : نَعَم إنّه يُبدِّل ثوبَه مرّات . فصوفُه يَصفرُّ ثم يَغبرّ ثم يَبيضّ في مَطلعِ الشتاء . . . فاذا ما سقَط الثلجُ ، انْسَجَمَ بياضُه مع بياضِه ، فخَفِيَ تمامَ الخَفاء عن انظارِ اعدائِه . يَبقى عدوُّه الالدُّ الأدهى ، الذي يبدِّلُ لَونَه مثلَه ، الا وهو القاقِم ! ليس للأرنبِ معَه غيرُ حِيلة واحدة : أنْ يحفِر ، تحتَ طبَقةِ الثلج المَتجَمِّدة ، نَفَقًا طويلاً طويلاً طويلاً ... يلجأ اليه .



إختبِر معلوماتك

١ – صِفِ القُواعَ أُذَيْنَة .
٢ – أشُجاعٌ هوَ أم جَبانٌ كثيرُ الخوف ؟
٣ – من هي السيّدة ابنة عرس ؟ صف شكلها .
٤ – لماذا فرّ أُذينة من ابنة عرس ؟
٥ – كيف ضَلَّل الارنبُ ابنة عرس ؟
٦ – سَمِّ بعض اعداء القُواع .
٧ – متى يخرج القواع ليأكل ؟ وماذا يأكل ؟
٨ – كيف يفوز القواع بانثاه ؟
٩ – كم يوماً تحمل القواعة ؟
١٠ – كم يوماً تغتذي الارانب الصغار بلبن امّها ؟

ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ اسرار مثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هَيّا بنا إذاً ننظر اليها كيف تعيش ...

الاسم القواع (الارنب البرّي)

الاسرة النمورة

القدّ حتّى ٧٠ سنتم

الوزن حتى ٦ كلغ

السكن احراج العالم ومراعيه بكاملها ، ما عدا مدغشقر واوقيانيا وشمال اوروبا .



سِلسِلَة
حَيوانات طليقَة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- البر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبنزة
- الزرافة
- القنقر
- الدّب الأسمر
- اليغور
- الأسد


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net